الفصل قبل دخول الناسخ فيترجح بعده ومنه قوله اي قول القايل
• اخي حسبتك اياه وقد ملئت • ارجاء صدرك بالاضغان والاحن •
والارجا النواحي جمع رجا كعصى والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة
وهو الحقد والاحن بكسر الهمزة وفتح الحا المهملة جمع احنة بكسر الهمزة
وسكون الحا وهي الحقد ايضا فهو من عطف احد المترادفين على الاخر والشاهد
في حسبتك اياه حيث فصل الضمير الثاني ولذا اقتصر عليه الشيخ فلم يذكر
بقية البيت والاصل انت هو فلما دخل الناسخ فصل الضمير الثاني واعرب
العيني اخي منادى بحذف حرف الندا قال البعض وليس بصواب ولا
يستقيم عليه المعنى وكيف يناديه بالاخوة وهو يخبر ان نواحي صدره ملئت
بالاضغان والاحن وانما من باب الاشتغال فهو اما مبتدا وخبره ما بعده واما
مفعول والفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده انتهى وعند جماعة منهم
الرماني وابن الطراوة الوصل ارجح لانه الاصل وقد امكن اتيانه وبه جا
التنزيل اي القران قالوا يعني الجماعة مثاله نحو قوله تعالى اذ يريكهم الله وقد
اشار الشيخ بصيغة التبري الى ان الاية لا دليل فيها لان الكلام في ثاني
ضميرين منصوبين بفعل ناسخ والثاني خبر في الاصل وفي الاية الثاني ليس
كذلك بل هو مبتدا والخبر في الاصل هو قوله قليلا فهو على غير محل النزاع
فتعليل الجمهور لا ينافي ذلك وورد به اي بالاصل الشعر كقوله
• بلغت صنع امرئ بر اخالكه • اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا •
يقال رجل بر اي صادق وهو صفة لامرئ واخالكه بكسر الهمزة وهو الافصح
وان كان القياس فتحها اي اظنك وفيه الشاهد حيث اتى بالضمير
المتصل ولم يقل اخالك اياه واذ للتعليل فهو علة اخالكه اي لانك ساع
في اسباب ما يبلغ ذلك ومبتدرا بالنصب خبر لم تزل واللام في لاكتساب
الحمد تتعلق به ماخوذ من الابتدار وهو الاسراع والها في اخالكه راجعة لما

يفهم

يفهم من بلغت اي اخالك بالغه وهو اولى من ان تكون الى امرئ بر وابن
مالك اضطرب كلامه فتارة اي مرة وافق الجمهور كما في التسهيل على اختيار
الفصل وتارة خالفهم كما في الخلاصة فانه اختار فيها الاتصال ورد ما
قالوا من كونه خبرا في الاصل بان ذلك يقتضي جواز الانفصال في
الاول وذلك ممتنع وما افضى الى الممتنع ممتنع والصورة الثانية
من الصورتين المستثنيتين ان يكون اي ذات كونه منصوبا وانما
قدرنا ذات قال البعض ليطابق قوله الصورة الثانية فانه واقع على
المشار له وهي القضية وهذا الكون وصف للقضية فلا يخبر به عنها و
المراد الضمير الذي يتاتى اتصاله المنصوب بكان واحدى اخواتها
وفيه نظر فقد نقل الجلال السيوطي في الهمع ان اخوات كان يتعين
فيها الفصل كقوله • ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا • سوا كان قبله ضمير
ام لا وهو المفهوم من شرح الخلاصة للمصنف وعبارة شرح الكافية تدل
على انه من شرطه تقدم ضمير عليه وبذلك اي المذكور من عدم اشتراط ضمير قبله
فارقت الصورة الثانية الصورة الاولى لانه لا يشترط ان يكون عامل
الضمير الذي يجوز فيه الوجهان عاملا في ضمير اخر بل لا فرق بين ان يكون
عاملا في ضمير اخر وان لا يكون واذا كان عاملا في ضمير اخر فلا بد وان يكون
مرفوعا وذلك نحو قولك الصديق كنته او كانه زيد فيجوز في الها الانفصال
برجحان كظننتكه اياه ولك في الصديق الرفع والنصب على حد زيد
ضربته ومنه اي من الفصل قوله اي القايل وهو عمرو بن عبد الله بن
ابي ربيعة المخزومي
• لين كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان لا يتغير •
لام لين داخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على
قسم قبلها لا على الشرط فلذلك تسمى المؤذنة بالقسم والموطية له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1